

وانعقدت المحكمة في الظلام وكانت البراءة...!

كان الليل باردًا ، وكانت السحب قماشًا أسود تمسكه العواصف وتكنس به الأرض والناس ، وكان الحارس في ملبسه القاتمة يدور أمام الأبواب ، وفجأة توقف ، لقد سمع صوتًا غريبًا . ووضع يده على سلاحه واستدار ليجد سيدة تقترب . ملبسها بيضاء لا تحركها الريح ، هل هذا ممكن ؟ . . ولم يشأ الحارس أن يذهب للقاء السيدة ، لقد توقف في مكانه وانتظرها حتى تجمىء . وحذرهما . وتنبه حارس آخر . وراح يرقب الموقف من بعيد . واقتربت السيدة أكثر ولم تعبأ بالسلاح المدبب الممدود ونفذ فيها السلاح ، ثم مرت . وتوارت ، ولكن الحارس سقط على الأرض ميتا ، وجاءت رياح يوم ٢٣ يناير سنة ١٨١٧ ودفعتته إلى جوار الحائط . . وعند الكشف عليه . لم تظهر في جسمه أية آثار . .

ولكن الحارس الآخر هو الذي قال أنها شبيهة تمامًا بالملكة أن يولين الزوجة الثانية للملك هنرى الثامن الذي توفي سنة ١٥٤٧ .

وسجلت الصحف والهيئات العلمية هذا الحادث الغريب على أنه الخوف